

يتطلب تنفيذ البحث التنموي بالمشاركة مهارات عديدة، من أهمها مهارة الاتصال، التي تمكن فريق البحث من العمل على مستويات مختلفة، وفيما يلي أهم محاور هذه المهارات:

(أ) **كيفية تطوير بحث يعتمد على الحوار:** وهذا يتطلب قبل كل شيء تعلم فريق البحث الإصغاء. وقد تكون بعض المجتمعات المحلية قد تعودت على أن تصغي أكثر من أن تعبر عما يجول بخلدنا كنتيجة لخبرة طويلة مع ذوي السلطة، مما يشكل عائقاً أمام ممارسة البحث التنموي بالمشاركة. لذا يجب تشجيع أبناء المجتمع المحلي على أن يعبروا عن أنفسهم وأن يعرضوا وجهات نظرهم المختلفة. أي إن المطلوب تغيير في هذا الاتجاه السلبي نحو اتصال تبادلي. وبذلك سيكون فريق البحث على وعي ودراية بوجهات نظر أبناء المجتمع المحلي ويستطيع التفاعل معهم لتبادل المعلومات ووجهات النظر، وأن يلعب أبناء المجتمع المحلي دوراً حقيقياً في البحث؛

(ب) **إدارة المناقشات وتبادل وجهات النظر:** بما تتضمنه من التعريف بعملية البحث وتيسير الاجتماعات والاحتفاظ بالمناقشات في مسارها وتلخيص المناظرات. وبما أن البحث هو عملية ثنائية الاتجاه مع أعضاء المجتمع المحلي؛ على فريق البحث أن يصغي لوجهات النظر المختلفة التي يتم التعبير عنها ويخلق الفرص لتبادلها ويشجع أبناء المجتمع المحلي على ذكر وجهات نظرهم وأن يكون حكيماً في استغلال الوقت المتاح؛

(ج) **استخدام اللغة:** في شكل يتلاءم مع خصائص أبناء المجتمع المحلي الذين يشملهم البحث، فالكلمات لن يكون لها نفس المدلول لدى الجميع وخاصة المصطلحات؛

(د) **مهارة تشجيع وتنظيم مشاركة المرأة:** من المهم إشراك الإناث في فريق البحث وكذلك تشجيع النساء في المجتمع المحلي لكي يشاركن بمختلف مراحل لبحث، فكثيراً ما نجد أن السيدات فقط لديهن القدرة على التعبير الفعلي مع سيدات أخريات عن احتياجاتهن وإمكانياتهن.

#### مهارات سلوكية

- (أ) مهارة الحديث أمام مجموعة وتوجيهها؛
- (ب) تحمل مسؤولية الأفعال والأفكار؛
- (ج) الجرأة على الجهر بالرأي والدفاع عنه؛
- (د) القدرة على قول (لا) عند اللزوم؛
- (هـ) القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية؛
- (و) الاستجابة للنقد بشكل موضوعي؛
- (ز) القدرة على التفاوض لتسهيل عملية البحث والتنمية؛
- (ح) القدرة على المبادرة وتتكب عبء القيادة؛
- (ط) السماح للآخرين بالمشاركة في السلطة؛
- (ك) القدرة على طرح الأسئلة؛
- (ل) اقتراح أفكار للمناقشة.